



محضر موجز للجلسة السادسة والعشرين

(هولندا)

السيد هامبورغر

الرئيس:

المحتويات

البند ٩٧ من جدول الأعمال: البيئة والتنمية المستدامة (تابع)

البند ٩٦ من جدول الأعمال: التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(د) السكان والتنمية

../..

Distr. GENERAL
A/C.2/51/SR.26
18 September 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-794, 2 United Nations Plaza. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٠٥

البند ٩٧ من جدول الأعمال: البيئة والتنمية المستدامة (تابع)
مشروع قرار بتطبيق مبادئ إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية في التعاون الدولي في مجال البيئة
 (A/C.2/51/L.11)

١ - السيد بانكين (الاتحاد الروسي): قدم مشروع القرار باسم مقدميه الأصليين وباسم جورجيا وطاجيكستان ولاتفيا.

البند ٩٦ من جدول الأعمال: التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع) (A/51/73 و A/51/87،
 و A/51/120 و A/51/127 و A/51/138 و A/51/208-S/1996/543 و A/51/210 و A/51/295 و A/51/314 و A/51/357
 و A/51/375 و A/51/462-S/1996/831 و A/51/529)

(د) السكان والتنمية (A/51/90 و A/51/154 و A/51/350)

٢ - الدكتورة صادق (المديرة التنفيذية، صندوق الأمم المتحدة للسكان): قالت إن زخم متابعة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي تولد عن فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية قد واصلته فرقة العمل المعنية بتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية للجميع، التي أنشأتها لجنة التنسيق الإدارية في عام ١٩٩٥. وتسعى فرقة العمل الآنفة الذكر التي تضم ١٩ منظمة من منظمات الأمم المتحدة إلى تقديم الإرشاد لنظام المنسقين المقيمين للأمم المتحدة لتقديم المساعدة الفعالة المنسقة إلى الحكومات في جهودها المبذولة للقيام بالالتزامات التي أخذتها على عاتقها في مؤتمرات الأمم المتحدة الأخيرة. وما برح العديد من الأنشطة التي بدأتها فرقة العمل المشتركة بين الوكالات جاريا في إطار فرقة العمل المعنية بتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية للجميع والتابعة للجنة التنسيق الإدارية، التي أنشأت فريقا عاملا جديدا معنيا بالرعاية الصحية الأولية، بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية، كوكالة رئيسية. وتكرس جميع الأفرقة العاملة اهتماما خاصا لتحديد المؤشرات التي يمكن أن تستعملها البلدان فورا لرصد تقدمها نحو تحقيق أهداف المؤتمر المتفق عليها.

٣ - فريق العمل المعني بالهجرة الدولية، وهو فريق العمل الوحيد الذي يضم في عضويته منظمة حكومية دولية - هي المنظمة الدولية للهجرة - بصدد تحسين مذكرات الإرشاد المتعلقة بمسائل في مجال الهجرة والتنمية على الصعيد الدولي، التي ستدرج في تقرير فرقة العمل المعنية بتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية للجميع والتابعة للجنة التنسيق الإدارية الذي سيقدم إلى الدورة الثلاثين المقبلة للجنة السكان والتنمية. كما قرر الفريق العامل تنظيم ندوة تقنية في موضوع الهجرة الدولية تعقد في عام ١٩٩٨، وتبلغ نتائجها إلى الحكومات والأفرقة الحكومية - الدولية المعنية بالهجرة الدولية.

٤ - وعلى الصعيد الوطني، تضع البلدان استراتيجيات وبرامج معدة خصيصا لتحقيق أهداف المؤتمر وتلبية نطاق واسع من احتياجات القطاع الاجتماعي. وجميع البلدان تقريبا تعيد توجيه برامجها لتنظيم الأسرة كي تشمل نهج المؤتمر الأوسع نطاقا بالنسبة لحقوق الإنجاب والصحة الإنجابية. كما تتابع بلدان

عديدة نهجا شاملا للصحة الإنجابية يولي أولوية عالية لجودة الرعاية. وقد شرعت بلدان كثيرة في وضع برامج معدة لتلبية الاحتياجات الخاصة للمراهقين، كما يركز عدد من البلدان على دور الرجل واشتراكه في الصحة الإنجابية.

٥ - وتمكين المرأة ومشاركتها في عمليات اتخاذ القرار هو جانب هام من نهج الصحة الإنجابية، كما تؤخذ المسائل المتعلقة بالجنسين في الاعتبار باطراد. وقد رعى صندوق الأمم المتحدة للسكان مشاورات تقنية بشأن بتر الأعضاء التناسلية لدى المرأة، تولد عنها دليل لدمج الجهود المبذولة للقضاء على ممارسة بتر تلك الأعضاء في برامج الصحة الإنجابية. وردا على تأكيد المؤتمر على دور المنظمات غير الحكومية، أنشأ الصندوق لجنة استشارية للمنظمات غير الحكومية، اجتمعت مرتين. وبالإضافة إلى تنفيذ توصياتها، ينظم الصندوق الآن حوارا بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية، كما يبني قدرات المنظمات غير الحكومية عن طريق تقديم المساعدة للمنظمات غير الحكومية في مجال التدريب على الإدارة والقيادة.

٦ - وينص برنامج عمل المؤتمر على أن يكون ثلثا الموارد الضرورية لتنفيذه من التمويل المحلي. كما يتعين على البلدان منح الأولوية في ميزانياتها لزيادة المخصصات لتوسيع نطاق الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية، بما في ذلك الخدمات المدرجة في مجموعة الخدمات السكانية من برنامج العمل. وخلال العامين المنصرمين منذ عقد المؤتمر، وسعت البلدان المشتركة في الصندوق برامجها المتعلقة بالسكان والصحة الإنجابية كما زادت الموارد المخصصة لهذا القطاع. ويعمل الصندوق الآن على تعزيز قدرات البلدان على متابعة التمويل المحلي للأنشطة السكانية، كما قرر إدراج فرع عن الإنفاق المحلي في التقرير العالمي عن المساعدة السكانية الذي يصدره سنويا. ويتعين كذلك على المجتمع الدولي أن يقوم بنصيبه لتحقيق أهداف التمويل المتفق عليها في المؤتمر. وستعزز مبادرة ٢٠/٢٠ بكل تأكيد زيادة المخصصات للقطاع الاجتماعي، على صعيد المانحين الوطنيين والدوليين على حد سواء.

٧ - وفي عام ١٩٩٤، بلغت المساعدة الدولية المقدمة في مجال السكان ١,٦ بليون دولار بالمقارنة مع ١,٣ بليون دولار في عام ١٩٩٣. وبلغت مساعدات المانحين في عام ١٩٩٤، ١,٢ بليون دولار بالمقارنة مع ٩٦٦ مليون دولار في عام ١٩٩٣، كما بلغت القروض من المصارف الإنمائية ٤٣٦ مليون دولار في عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع ٣٤٤ مليون دولار في عام ١٩٩٣. بيد أنه لا بد من النظر إلى هذه الزيادة البالغة ٢٥ في المائة تقريبا بين عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ في سياق مستوى المساعدات السكانية اللازمة لتنفيذ مجموعة الخدمات السكانية من برنامج العمل. وكان قد تم الاتفاق في المؤتمر على ضرورة بلوغ مساعدات المانحين للسكان مقدار ٥,٧ بليون دولار حتى عام ٢٠٠٠. ولا يزال الطريق أمام المجتمع الدولي طويلا لبلوغ هذا الهدف.

٨ - وقد أكد قرار الجمعية العامة ١٢٤/٥٠ أهمية التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل النجاح في تنفيذ برنامج العمل. ويقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان المساعدة إلى "الشركاء في السكان والتنمية"، وهي منظمة حكومية دولية أنشأتها ١٠ بلدان لتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال الصحة الإنجابية، كما يدعم مباشرة مبادرة بلدان الجنوب لإنشاء مراكز لامتياز في مجال الصحة الإنجابية. وتقوم جميع مكاتب الصندوق الميدانية بتعزيز فرص التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشكل فعال.

٩ - وكان من شأن المقرر ١٥/٩٦ الذي اتخذته المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان تحسين قدرة الصندوق على تنفيذ برنامج العمل وتعزيز النهج الجديد إزاء تخصيص موارد الصندوق على أساس المستوى القطري لتحقيق أهداف المؤتمر ومقاصده. ويولي النهج الجديد اهتماما خاصا للبلدان المنخفضة الدخل، وأقل البلدان نموا وأفريقيا، كما يدرك الحاجة الملحة إلى تقديم المساعدة المؤقتة للبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، على النحو المطلوب في قرار الجمعية العامة ١٢٤/٥٠.

١٠ - السيدة هرنانديز (كوستاريكا): تكلمت باسم مجموعة ال ٧٧ والصين، فقالت إنه على الرغم من أن المجموعة تود زيادة العضوية في لجنة السكان والتنمية حتى ٥٣ عضوا، فإن اللجنة قادرة بـ ٤٧ عضوا على مساعدة المجلس الاقتصادي والاجتماعي في رصد تنفيذ برنامج العمل واستعراضه وتقييمه على الأصعدة الوطنية والإقليمية والأقاليمية. وكما لا بد من بذل كل جهد لتحقيق أهداف برنامج العمل في المستقبل لأن ازدهار الأمم سيتأثر ماديا بالإجراءات التي ستتخذ خلال العقد التاليين.

١١ - ويقدر برنامج العمل أن حوالي ثلثي التكاليف المُسقطه في البلدان النامية لا بد أن تكون من الموارد المحلية وأن ثلثا واحدا، أو ٥,٧ بليون دولار حتى عام ٢٠٠٠، من أوساط المانحين الدوليين. ومن الواضح، رغم جميع الجهود التي بذلت، أن الموارد المتوفرة حاليا غير كافية؛ ولا بد من التماس طرق مبتكرة لتعبئة الموارد. وقد أكد المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان في مقرره ١٥/٩٦ الحاجة إلى تعبئة الموارد بشكل كاف على الصعيدين الوطني والدولي، وكذلك تعبئة الموارد الجديدة والإضافية بالنسبة للبلدان النامية من جميع المصادر، بما في ذلك المصادر الثنائية والمتعددة الأطراف والخاصة. وكان المجلس قد قرر أن يستند توزيع الموارد على تقدير شامل لحاجات ومتطلبات البلد الراهن وأن يراعي تماما برامج وخطط واستراتيجيات السكان والتنمية الوطنية المترابطة منطقيا والحاجة إلى موارد خارجية لتكملة الجهود المالية الوطنية في مجال السكان والتنمية.

١٢ - وقد أكد قرار الجمعية العامة ١٢٤/٥٠ أهمية التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل نجاح تنفيذ برنامج العمل. وما برح هذا المبدأ صحيحا وهاما ومن المحتمل أن يكتسب أهمية إضافية على ضوء التغييرات الحاصلة في النظام الدولي وأثرها على الهيكل التقليدي للتعاون التقني المتعدد الأطراف.

١٣ - وفي الواقع، فإن الحاجة تدعو إلى استمرار الدعم والالتزام إن كان لمجموعة الأنشطة المحددة في برنامج العمل أن تنفذ بنجاح بأكملها.

١٤ - الدكتورة صادق (المديرة التنفيذية، صندوق الأمم المتحدة للسكان): قالت إن صندوق الأمم المتحدة للسكان يساعد البلدان على الصعيد المحلي على تخصيص مزيد من الموارد لبرامجها السكانية والمتعلقة بالصحة الإنجابية؛ وإن أفرقة الصندوق العاملة المعنية بهذه المواضيع تنظر في طرق لتعبئة الموارد وتمويل برامج القطاع الاجتماعي.

١٥ - وفي حين أن موارد الصندوق قد ازدادت بشكل كبير في عام ١٩٩٥، فقد كان الموقف في عام ١٩٩٦ أقل إيجابية بسبب تخفيض مانح كبير مساهمته السكانية من معونته الأجنبية بنسبة ٢٨ في المائة.

وينبغي لجميع المانحين أن يزدوا دعمهم من أجل تحقيق الأهداف التي اتفقوا على تحقيقها حتى عام ٢٠٠٠. وعلاوة على ذلك، لا بد من العثور على طرق للاستعانة بالقطاع الخاص؛ وقد طرق الصندوق باب العديد من الشركات الهامة، في الشمال والجنوب على حد سواء.

١٦ - السيدة براون (أيرلندا): قالت إنها تتحدث باسم الاتحاد الأوروبي وأن بلغاريا وبولندا والجمهورية التشيكية ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وقبرص ولاتفيا وليتوانيا وهنغاريا، وهي بلدان منتسبة، وكذلك آيسلندا، تؤيد هذا الموقف. وأضافت أن الاتحاد الأوروبي يود أن يؤكد من جديد الأهمية التي يعلقها على التنفيذ التام والفعال لبرنامج عمل القاهرة.

١٧ - ومضت تقول إنه بالرغم من التدابير التي اتخذت تحقيقاً لهذه الغاية من قبل بعض البلدان إلا أنه يلزم القيام بالمزيد من العمل المتضافر لتمكين المرأة والرجل من الوصول إلى الخدمات الصحية الإنجابية اللازمة. وذلك لأن النهوض بالمرأة وتمكينها من القيام بدورها واشتراكها في عمليات اتخاذ القرار من الأمور الضرورية لنجاح برامج السكان الوطنية.

١٨ - واسترسلت تقول إن الاتحاد الأوروبي لا يزال يعلق أهمية كبيرة على وجوب إعادة تقييم برنامج عمل لجنة السكان والتنمية؛ ودراسة أفضل الطرق لمجابهة التحديات التي نشأت فيما يتصل بتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية مع المحافظة على العناصر الأساسية لبرنامج عمل اللجنة الطويل الأجل. وقالت إن مما له أهمية حاسمة القيام بتحضيرات وافية بالغرض لاجتماعات اللجنة إذا ما أريد لها أن تؤدي دورها الأساسي في استعراض متابعة وتنفيذ برنامج العمل. كما ينبغي استعراض دور اللجنة كجزء من الاستعراض العام للهيئات الفرعية التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

١٩ - وقالت إن الاتحاد الأوروبي يرحب بالتقدم المحرز من قبل منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بالسعي إلى ضمان المتابعة المنسقة والمتكاملة لبرنامج العمل. وأضافت أن إدخال التعديلات وإعداد المبادئ التوجيهية اللازمة لاستخدامها على الصعيد الميداني في الوقت المناسب من الأمثلة التي تحتذي بها الهيئات الأخرى التابعة للمنظومة. وينبغي الآن التركيز على تحقيق الأهداف التي حددت وتلبية الاحتياجات التي لم تلب فيما يتعلق بالخدمات الصحية الإنجابية.

٢٠ - وقالت إن الوفود التي تتحدث باسمها ترحب بالمعلومات التي قدمت في تقرير الأمين العام (A/51/350) عن أعمال مختلف فرق العمل التي أنشئت لرصد التقدم المحرز في تنفيذ برامج المؤتمرات العالمية المختلفة. كما ترحب بالخطوات الهامة التي اتخذت خلال الـ ١٨ شهرا الماضية من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان فيما يتعلق بإعادة توجيه دفة أنشطته لإيضاح دوره في مجال متابعة برنامج العمل. وأردفت تقول إن الاتحاد الأوروبي يلاحظ مع الارتياح أن التمويل المقدم من المانحين للأنشطة السكانية قد زاد زيادة كبيرة وأن التدفق العام إلى البلدان المتلقية في أكثر مناطق العالم اكتظاظا بالسكان قد تضاعف في عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع عام ١٩٩٣. بيد أن تعبئة الموارد الإضافية على الصعيدين المحلي والدولي لا يزال من العناصر الضرورية للمتابعة الفعالة لبرنامج العمل. وأكدت أن الاتحاد الأوروبي سوف

يعتمد، عن طريق أعضائه وأعضاء الجماعة الأوروبية، إلى مواصلة دعم الحكومات في جهودها الرامية إلى تنفيذ برنامج العمل.

٢١ - الدكتورة صادق (المديرة التنفيذية، صندوق الأمم المتحدة للسكان): قالت إن من الضروري إيلاء الاعتبار اللازم لمكانة لجنة السكان والتنمية إزاء اللجان الأخرى التي تناولت نفس القضايا. وذكرت أنه تجرى مباحثات بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وصندوق الأمم المتحدة للسكان والأمانة العامة بشأن طرق ترشيد مقتضيات الإبلاغ. وأضافت أن على اللجنة في دورتها القادمة أن تنظر في الموضوعات التي يلزم أن تعالجها هي على وجه التحديد والموضوعات التي يمكن أن توكلها إلى لجان أخرى تجنباً للازدواج.

٢٢ - السيد شامي (إدارة المعلومات الاقتصادية والاجتماعية وتحليل السياسات): ذكر أن لجنة السكان والتنمية تجتمع في الوقت الحاضر لمدة خمسة أيام وأن جدول أعمالها يعد أكبر بكثير مما كان عليه في الماضي. وأضاف أنه يجري بذل جهود لتقليل وتبسيط الوثائق التي يجري إعدادها للجنة وأن الأخيرة تتعاون بشكل وثيق مع اللجنة الإحصائية بشأن موضوع الهجرة الدولية.

٢٣ - السيد وانغ كون: قال إن وفده مسرور لكون برنامج العمل يجري تنفيذه على كافة المستويات، وفي جميع المجالات وبطريقة تزداد دقة وأنه ممتن بشكل عميق للجنة السكان والتنمية وفرقة العمل المعنية بتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية للجميع والتابعة للجنة التنسيق الإدارية لكونهما أنجزتا قدراً كبيراً من المهام الموكلة إليهما فيما يتعلق بالحقوق الإنجابية والصحة والرعاية الأولية والتعليم الأساسي.

٢٤ - وقال إن على كل بلد أن يقوم بتنفيذ برنامج العمل وفقاً للأحوال السائدة فيه وأن يحدد السياسات والأهداف والبرامج والأولويات الخاصة به في مجال السكان. وأضاف أن تهيئة بيئة دولية مواتية وموارد مالية كافية من الأمور اللازمة لتنفيذ برنامج العمل ولإيجاد حل شامل لمشاكل السكان والتنمية. وبالتالي فإن على المجتمع الدولي، وبصفة خاصة البلدان المتقدمة النمو، أن يفي بالتزاماته فيما يتعلق بإتاحة موارد جديدة وإضافية لتنفيذ برنامج العمل.

٢٥ - ومضى يقول إن الواجب يقضي بأن تكون المساعدة المقدمة من الأمم المتحدة في مجال السكان والتنمية خالية من الشروط؛ لأن فرض هذه الشروط يناقض روح ميثاق الأمم المتحدة؛ ومبدأ المساواة والمنفعة المتبادلة في مجال التعاون الدولي من أجل التنمية ومبدأ العالمية والحياد وهما من المبادئ التي تأخذ بها وكالات الأمم المتحدة المعنية بالتنمية.

٢٦ - وقال إن من الضروري زيادة تعزيز الدور الرئيسي للجنة السكان والتنمية وكذلك تحسين التنسيق والتعاون بين وكالات الأمم المتحدة والحكومات المتلقية.

٢٧ - وقال إن من دواعي سرور وفده أن يلاحظ أن اللجنة قررت أن تدرج التحدي المتمثل في الهجرة الدولية في جدول أعمال دورتها المقبلة بوصفه الموضوع الرئيسي. وقال إن من الضروري مناقشة هذا الموضوع بعمق في سياق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

٢٨ - وأضاف أن الصين، بوصفها بلدا يوجد فيه قدر هائل من السكان، تدرك إدراكا عميقا مسؤوليتها في هذا المجال والدور الذي تستطيع أن تؤديه فيما يتعلق بمسألة السكان والتنمية. وتناول بالوصف بعض التدابير التي اتخذتها حكومته وأكد أنها ستواصل جهودها لتنفيذ برنامج العمل بصورة شاملة.

٢٩ - الدكتورة صادق (المديرة التنفيذية، صندوق الأمم المتحدة للسكان): أعلنت أن وفدها يتفق تماما مع ممثل الصين في القول بوجوب أن تكون النهج والبرامج مرنة وأنه لا يمكن اتباع نهج موحد إزاء برامج السكان. بيد أنه ينبغي تنفيذ بعض المبادئ التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وأقرت من قبل الجمعية العامة في جميع البلدان. ووافقت أيضا على ضرورة أن تكون الموارد المتاحة لتنفيذ برنامج العمل مضافة إلى الموارد الحالية.

٣٠ - السيدة شاهاني (الفلبين): قالت إن الفلبين على اقتناع بأن مفهوم الصحة الإنجابية الذي قدم في المؤتمر لا بد أن ييسر جهود جميع البلدان الرامية إلى تحسين مركز المرأة في جميع مجالات حياتها. ومضت تقول إن هذا المفهوم يتمشى والسياسات التي تتبعها حكومتها، إذ أن هذه السياسات ترمي أيضا إلى حظر الإجهاض كوسيلة لتنظيم الأسرة. وأضافت أن وفدها يرحب بالأنشطة التي يجري تنفيذها من قبل منظومة الأمم المتحدة استجابة لبرنامج العمل ويحدوها الأمل في تنسيق العمل بطريقة منطقية على نطاق المنظومة. وقالت إن وفدها يوافق على أن المسؤولية الأساسية عن استعراض متابعة وتنفيذ برنامج العمل تقع على عاتق لجنة السكان والتنمية.

٣١ - ومضت تقول إن وفدها يأمل في أن توفر اللجنة للمجتمع الدولي توجيهات محددة بشأن مسألة الهجرة الدولية، بهدف ترجمة الأجزاء ذات الصلة الواردة في برنامج العمل إلى تدابير عملية. كما ينبغي للجنة أن تقوم بدور هام في تنفيذ الموضوعات المتداخلة للمؤتمرات العالمية الأخيرة بقدر صلتها بالسكان والتنمية، مثل القضاء على الفقر وتعزيز تنمية المستوطنات البشرية المستدامة. وأكدت على الصلة الهامة بين مسائل الأمن الغذائي ومسائل السكان وأعربت عن أملها في أن تظل هذه المسألة محل الاهتمام الوثيق.

٣٢ - وقالت إن على المجتمع الدولي أن يقوم بأسرع ما يمكن بوضع مؤشرات تتيح إمكانية إحراز قدر موثوق به من التقدم في تحقيق أهداف برنامج العمل. ومضت تقول إن إحدى مجموعات هذه المؤشرات ينبغي أن تستخدم، في جملة أمور، في قياس حجم ونوعية الجهود المبذولة من قبل البلدان نفسها، ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. كما ينبغي أن تستخدم مجموعة أخرى من هذه المؤشرات في قياس النتائج الجوهرية المحددة التي يتم إحرازها في مجالات من قبيل المساواة بين الجنسين والصحة الإنجابية وإشراك المرأة والرجل في تنظيم الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة. لذلك فإن وفدها يحث فرق العمل الثلاث التي أنشأتها لجنة التنسيق الإدارية على التعجيل بخطى عملها بشأن هذه الشواغل كي يتسنى لها تقديم اقتراحات محددة في هذا الصدد.

٣٣ - الدكتورة صادق (المديرة التنفيذية، صندوق الأمم المتحدة للسكان): ذكرت أن الفريق العامل المعني بالهجرة الدولية قام بإعداد مذكرة توجيهية بشأن مسائل الهجرة الدولية والتنمية واقترح عقد اجتماع فني بشأن مواضيع عديدة في عام ١٩٩٨.

٣٤ - وفيما يتعلق بمسألة الأمن الغذائي، أوضحت أن العمل التحضيري المتعلق بمؤتمر القمة العالمي المعني بالأغذية تناول مسائل السكان بطريقة مرضية للغاية وأن معظم مجالات الاختلاف قد حسمت. وفي الختام ذكرت أن من المتوقع أن تكون المبادئ التوجيهية التي يجري إعدادها من قبل فرقة العمل المعنية بتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية للجميع والتابعة للجنة التنسيق الإدارية جاهزة في مطلع شهر آذار/مارس.

٣٥ - السيد شودوري (بنغلاديش): شدد على أن أهداف برنامج العمل لا يمكن تحقيقها إلا إذا جرى الاهتمام على سبيل الأولوية بالنمو والتنمية الاقتصادية المستدامين، وخصوصا بالقضاء على الفقر. وقال، فضلا عن ذلك، إن توافر بيئة دولية مواتية لتنفيذ السياسات السكانية الوطنية أمر في غاية الأهمية، وإنه ينبغي، بالتالي، ترجمة الالتزام بإيلاء أولوية خاصة لأقل البلدان نموا إلى عمل على وجه السرعة.

٣٦ - وقال إن حكومة بلاده قد اتخذت الخطوات الأولية الضرورية من أجل توفير خدمات اجتماعية أساسية لأكثر شرائح المجتمع ضعفا، وإلى النساء على وجه الخصوص. وقال إنه ينبغي لمؤسسات بريتون وودز أن تزيد اهتمامها بالأبعاد الاجتماعية في سياق تدابير التكيف الهيكلي التي توصي بها.

٣٧ - وأضاف أن وفد بلاده يسعده قيام صندوق الأمم المتحدة للسكان بتوجيه تركيز برامجه واستراتيجياته التشغيلية نحو الصحة الإنجابية والاستراتيجيات السكانية والإنمائية والدعوة. ويسر الوفد أيضا أن يلحظ التعاون القائم بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والشركاء في مختلف القطاعات. وقال إن الترتيبات التي اتخذتها شعبة السكان من أجل نشر معلومات تقنية عن القضايا السكانية من خلال مرافق منها الشبكة العالمية للمعلومات السكانية قد يسرت كثيرا الاطلاع على هذه المعلومات واستخدامها.

٣٨ - وأضاف قائلا إن أعدادا متزايدة من البلدان قد أصبحت بلدانا مرسلة للمهاجرين ومستقبله لهم أو كليهما في وقت واحد. وقال إن وفده يلاحظ باهتمام البيان المشترك الصادر في ١٤ آذار/مارس ١٩٩٦ إثر المؤتمر الإقليمي بشأن الهجرة الذي عقد في بويلا، المكسيك. كما يتابع عن كثب أنشطة الفريق العامل المعني بالهجرة الدولية ويأمل أن تتعزز مشاركة المنظمة الدولية للهجرة في أنشطة الأمم المتحدة المتعلقة بالهجرة، وذلك عملا بالمقررات التي ستتخذها الجمعية العامة في دورتها الحالية. وأعرب عن ترحيب وفده باختيار الهجرة الدولية موضوعا لدورة عام ١٩٩٧ للجنة السكان والتنمية وبعقد ندوات تقنية عن هذا الموضوع عام ١٩٩٨. وقال، ختاماً، إن النجاح المتواضع الذي حققته السياسات السكانية في بنغلاديش هو دليل على مدى فعالية التعاون الدولي، وأضاف أن الشراكة العالمية الصادقة القائمة على مسؤوليات متقاسمة ومتميزة أصبحت اليوم ضرورة أساسية أكثر من أي وقت مضى.

٣٩ - الدكتورة صادق (المديرة التنفيذية، صندوق الأمم المتحدة للسكان): قالت إن مؤسسات بريتون وودز تشارك مشاركة نشطة في متابعة برنامج العمل وتنفذه في جملة مجالات منها التعليم الأساسي، وخاصة تعليم البنات والإصلاحات في مجال الصحة. وأضافت أن هذه المؤسسات تتقبل بكل رحابة صدر الاقتراحات المتعلقة برصد استخدام مخصصاتها. وإن صندوق النقد الدولي قد ساهم مساهمة إيجابية، في جملة أمور أخرى، في المناقشات التي تجرى عن آثار التكيف الهيكلي على سياسات التنمية الاجتماعية.

٤٠ - السيد شيتزر (المنظمة الدولية للهجرة): قال إن منظمته شاركت في جميع المؤتمرات الكبيرة التي عقدتها الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة وإنها ترحب بالمبادرة الأخيرة التي اتخذها مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإشراك ممثليها الميدانيين في الاجتماعات التي يعقدها المنسقون المقيمون على مستوى البلدان.

٤١ - وأضاف أن المنظمة قد عملت في مجال الهجرة الإنسانية مع أطراف أخرى لمساعدة السكان المشردين قسرا في أزمات حديثة كتلك التي جرت في منطقة البحيرات الكبرى، وشيشنيا ويوغوسلافيا السابقة. كذلك فإنها ساعدت النازحين، في أوضاع ما بعد الأزمات، على العودة إلى أوطانهم، كما أنها تقدم المعونة، بشكل متزايد، لملتمسي اللجوء الذين ترفض طلباتهم ولضحايا الاتجار وغيرهم من المشردين الذين يلتمسون العودة إلى أوطانهم من خلال قنوات غير نظامية. وقال إن المنظمة تقوم، منذ عدة عقود، بتنفيذ برامج في مجال الهجرة من أجل التنمية تقوم على مفهوم مفاده أن من شأن الهجرة، وخاصة هجرة ذوي المهارات العالية، أن تعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقال إن المنظمة قامت في مجال التعاون التقني بمساعدة الدول على بناء قدراتها على وضع سياسات هجرة مناسبة وتنفيذها فقدمت المشورة التقنية الخبرة والتدريب ويسرت للدول والمنظمات الدولية الأخرى تقاسم التجارب وطرق الإدارة.

٤٢ - وأضاف أنه فيما يتعلق بموضوع النقاش، وهو البحوث والمعلومات في مجال الهجرة، فإن المنظمة تركز على تشجيع الحوار على الصعيد الحكومي الدولي من خلال عقد المؤتمرات عن موضوعات منها الاتجار بالمهاجرين واحترام حقوق المهاجرين وكرامتهم، والهجرة، والبيئة وديناميات الهجرة في البلدان النامية. وقال إن المنظمة قد اكتسبت خبرة واسعة في السنوات الأخيرة في مجال نشر معلومات صحيحة عن واقع ومخاطر الهجرة غير النظامية تستهدف الراغبين في الهجرة، وإنها تتطلع إلى تقاسم خبرتها هذه مع الأمم المتحدة.

٤٣ - السيد بانكين (الاتحاد الروسي): قال إن تقرير الأمين العام عن تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (A/51/350) يقدم صورة ناقصة عن التقدم المحرز. لذلك فإن من الأهمية بمكان، وفي أقرب وقت ممكن، وضع مؤشرات لتقييم جميع التدابير المتخذة.

٤٤ - وقال إن وفد بلاده يشعر بالسرور لأن مختلف مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها تسعى إلى إدراج تنفيذ توصيات القاهرة ضمن أنشطتها. ومع ذلك فإنه من غير المعقول، في الوقت ذاته، الادعاء بأن نشاطا روتينيا في منطقة ما إنما صمم خصيصا لتنفيذ المبادئ التوجيهية لمؤتمر القاهرة؛ ويبدو أن عددا من المنظمات قد ادعت ادعاءات من هذا القبيل.

٤٥ - وأضاف أن من دواعي سرور وفده أن جهود منظومة الأمم المتحدة لتنفيذ توصيات المؤتمر يتوفر لها إطار مؤسسي ويجري تنفيذها ببعض الجهد والنشاط خاصة على صعيد المقرر. وقال إن وفده يثني على نشر المبادئ التوجيهية الخاصة بنظام الأمم المتحدة للمنسقين المقيمين وتوزيعها وعلى اعتماد إعلان عام بشأن الدعم. وقال إنه سيكون مفيداً، في الوقت ذاته، معرفة مدى فعالية هذه الجهود المتضافرة وإمكانية تنسيق العمل فيها بالمعنى الكامل. وينبغي توفير مزيد من المعلومات عن التفاعل بين الوكالات والهيئات المعنية بأمور السكان ميدانياً (على الصعيدين القطري والإقليمي) لأن تقرير الأمين العام لا يحوي معلومات كافية عن هذا الموضوع.

٤٦ - وقال إن وفد بلاده يثني على العمل الذي تقوم به الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة السكان والتنمية فيما يتعلق بمواضيع السكان. وهو يعلق أهمية كبيرة، بشكل خاص، على قرارات اللجنة المتعلقة بالتدابير الإضافية المطلوبة من أجل تنفيذ توصيات مؤتمر القاهرة، وبوضع برنامج عمل في مجال السكان. وقال إنه من الضروري استعراض نطاق برنامج عمل اللجنة ومضمونه وهيكله مع مراعاة فترة التخطيط الجديدة. وعند وضع البرنامج في صيغته النهائية، ينبغي التركيز بالقدر المناسب على السياق الإقليمي لقضايا السكان والتنمية، خاصة المشاكل الملحة التي تواجهها مجموعة البلدان ذات الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية.

٤٧ - وقال إنه قد تحقق تقدم واضح في المشاركة الكلية لمنظمات الأمم المتحدة في المشاكل السكانية للبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. وقال إن وفده يؤيد ما يسمى بالنهج الجديد لصندوق الأمم المتحدة للسكان فيما يخص توزيع الموارد، وأكد على ضرورة تقديم مساعدات مؤقتة للبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. فالحصة الإجمالية المخصصة من الموارد الدولية لسد الاحتياجات السكانية لهذه المجموعة من البلدان ما زالت قليلة للغاية. وقال إن وفده سبق له مرارا وتكرارا أن شدد على الحالة الحرجة التي تعيشها البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية في مجال الهجرة، وإنه ينبغي مراعاة هذا العامل في إطار العمل على حل الم شاكل المتصلة بالهجرة الدولية.

٤٨ - وأعرب عن تأييد وفد بلاده لزيادة استخدام الوسائل الالكترونية، خاصة "الانترنت" لنشر المعلومات عن الأنشطة السكانية. وسيكون من المفيد في هذا الصدد تعزيز الشبكة العالمية للمعلومات السكانية. ويأمل وفده أن يتيسر الإسراع في إعداد مختلف الأدلة الإحصائية عن المشاكل السكانية وأن تنشر في الوقت المناسب.

٤٩ - السيد شامي (إدارة المعلومات الاقتصادية والاجتماعية وتحليل السياسات): قال رداً على ممثل الاتحاد الروسي إن شعبة السكان تقوم بجمع معلومات عن المؤشرات الواردة من الوكالات والمنظمات ذات الصلة وإنه يتوقع إصدار مخطط جداري يبرز ١٢ مؤشراً بحلول عام ١٩٩٧. وستستند المؤشرات في المخطط بصفة عامة إلى الأهداف التي حددتها مختلف المؤتمرات الدولية التي عقدت مؤخراً، وستعكس ولاية فريق العمل المعني بتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية للجميع.

٥٠ - وقال إنه يتفهم الصعوبات التي تواجهها البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية في توفير بيانات حديثة قابلة للمقارنة، ويأمل أن تتحسن الحالة في السنوات القادمة، خاصة فيما يتعلق بالبيانات المتعلقة بوفيات الأمهات والأطفال، ومن الصعب وضع مؤشرات مركبة في غياب بيانات وافية.

٥١ - وقال إن الجهود المشتركة للأطراف المعنية قد بدأت تثمر وإن المباحثات الجارية في لجنة السكان والتنمية تشمل نطاقاً عريضاً من المواضيع فضلاً عن التغييرات الإقليمية. وستواصل الإدارة إتاحة ما يتوافر لديها من بيانات ومعلومات في أكبر عدد ممكن من الأشكال. ويحقق مشروع الشبكة العالمية للمعلومات السكانية تقدماً ويؤمل أن يفيد عدد متزايد من البلدان، خاصة البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، من المعلومات التي توفرها.

٥٢ - الدكتورة صادق (المديرة التنفيذية، صندوق الأمم المتحدة للسكان): قالت إن كل مجموعة من المجموعات ستحدد مؤشراتها الخاصة لقياس التقدم المحرز نحو تحقيق أهدافها. وببذل الصندوق جهوداً لمساعدة البلدان على تحسين نوعية البيانات التي تجمع. وينبغي أن لا يغرب عن البال أنه لم يمض على انعقاد المؤتمر إلا سنتان وأن التقدم قد أصبح الآن قابلاً للقياس.

٥٣ - السيد رونبرغ (جزر مارشال): قال إن البلدان الجزرية في المحيط الهادئ شرعت في عملية تعاون وتنسيق إقليميين نتيجة لمؤتمر القاهرة. فنظراً للتشابه الشديد في الأسباب الجذرية لمشاكلها، وجدت هذه البلدان أن النهج الإقليمي هو أكثر النهج فعالية لتحقيق مصالحها المتبادلة. إلا أن تفاؤلهما الأولي إثر مؤتمر القاهرة سرعان ما تبدد لدى اكتشافها أن كثافة المساعدات الدولية قد بدأت تتضاءل بسرعة. وقد اتخذت الحكومات خطوات من أجل تنفيذ برنامج العمل، إلا أن معظم الخطوات الهامة إنما تمت على صعيد المجتمعات المحلية. والواقع أن الأفرقة المجتمعية المحلية قد قامت بعمل كبير في زيادة التوعية بالقضايا الصحية والسكانية.

٥٤ - ومن الفروع المشجعة القليلة في تقرير الأمين العام الفرع المتعلق بمبادرة ٢٠/٢٠. فجزر مارشال تبذل قصارى جهدها ضمن مواردها القليلة، ولا تطلب سوى أن تنظر البلدان القادرة على المساعدة جهة المحيط الهادئ في استراتيجياتها التنفيذية لبرنامج العمل. وقال إن حكومته تتعهد، بدورها، بالعمل على تحسين قدرتها على تقديم التقارير وتعزيز تعاونها مع سائر الوكالات والإدارات في منظومة الأمم المتحدة.

٥٥ - السيد ماهوكو (كينيا): قال إن كينيا مستمرة، بمعدل النمو السكاني البالغ ٣ في المائة، في تأكيد خدمات تنظيم الأسرة والتعليم الأساسي والصحة الإنجابية من أجل تخفيض ذلك المعدل. وطبقاً لذلك قامت كينيا بزيادة انفاقها في ذلك القطاع، ولكن التعاون الدولي، بما في ذلك التعاون فيما بين بلدان الجنوب ضروري لنجاح برنامج العمل. وامتدح النهج المتبع تجاه التنمية الذي محوره البشر.

٥٦ - وأضاف أن من رأي كينيا أن زيادة الآليات المؤسسية على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي أساسي لمتابعة مؤتمر القاهرة، وأنه ينبغي احترام جميع الالتزامات المالية التي تم التعهد بها في المؤتمر.

٥٧ - السيد وينيك (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن تقرير الأمين العام قدم خلاصة وافية للتدابير التي اتخذت منذ مؤتمر القاهرة وكانت مفيدة كمقياس لالتزام المجتمع الدولي بتنفيذ برنامج العمل. ويظهر التقرير جملة أمور منها أن بوسع مختلف أجزاء الأمم المتحدة أن تعمل سنوياً لتحقيق الأهداف المشتركة، وأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب يمكن أن يكون وسيلة فعالة للنهوض بالمساعدات التقنية فيما بين البلدان النامية. ومع ذلك فإنه ينبغي للأمانة العامة أن تركز في تقريرها المقبل، بدلاً من ذلك، على اختيار مؤشرات تضعها الفرق العاملة وعلى النتائج الملموسة للأنشطة المشار إليها في التقرير. وعندئذ فقط سيكون بالإمكان قياس مدى التقدم المحرز في تحقيق أهداف برنامج العمل.

٥٨ - الدكتورة صادق (المديرة التنفيذية، صندوق الأمم المتحدة للسكان): قالت إن التقدم في تنفيذ برنامج العمل كان بطيئاً ولكن وضع المؤشرات يعد خطوة في اتجاه رصد التأثير الكمي. وهي تأمل أن تكون التغييرات كبيرة بحلول وقت التقرير المقبل. وذكرت أن قضايا تنظيم الأسرة عولجت بحذر في محادثات متعددة الأطراف، ولكن بعض التقدم أحرز بعد المؤتمر في ميدان تشجيع المناقشات الصريحة التي تساعد في الوصول إلى الأهداف المتفق عليها في هذا المجال.

٥٩ - السيد عبد اللطيف (مصر): قال إنه ينبغي للسياسات والتدابير الواردة في برنامج العمل أن تنفذ بالكامل إذا أريد لأعداد السكان أن تستقر. وبالرغم من ضرورة وجود تدفق مناسب من الموارد المالية فلا تزال القيود تمثل عقبة رئيسية. بيد أنه لم تنتج تدابير عملية من مختلف المشاورات التي دعي إليها بقصد تبادل الآراء بشأن كيفية توليد موارد إضافية لبرامج السكان. وعلى الرغم من أنه يرحب بتلك المشاورات، فإنه لا ينبغي أن تصبح هدفاً في حد ذاتها. كما أنه لا ينبغي تجاهل الالتزامات الواردة في برنامج المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وزيادة على ذلك فإنه ينبغي تحديد ولاية فريق العمل التابع للجنة التنسيق الإدارية والمعني بتوفير الخدمات الأساسية للجميع ليشمل القضايا السكانية المتصلة بالبيئة، والمستوطنات البشرية، والأغذية. وأضاف أن الهجرة الدولية، بصرف النظر عن أبعادها السياسية، هي قضية أساسية أخرى تتعين معالجتها على الصعيد الدولي نظراً للمضاعفات الهامة التي تترتب عليها بالنسبة للسكان والتنمية في البلدان الكثيرة المتأثرة بالتدفقات الداخلية والخارجية من المهاجرين. وختاماً، وبعد أن كرر تأكيد دعم وفد بلده للقرار ١/١٩٩٦ للجنة السكان والتنمية بشأن ضرورة حماية برنامج العمل طويل الأجل في شعبة السكان، أعاد تأكيد أن توفير موارد مالية كافية ضروري لتحقيق الأهداف المبينة في برنامج العمل.

٦٠ - السيد كسار (مالطة): قال إن النهج الشامل المتخذ في برنامج عمل القاهرة هو مفتاح التطوير السليم للبرامج والسياسات الوطنية. ومع ذلك، فإنه لا ينبغي تحويل المعالم والأطر العريضة إلى مواصفات جامدة تفرض بصورة شاملة.

٦١ - وأضاف أن البشر هم أقيم موارد لدى أي أمة؛ وأن الأهداف والسياسات السكانية أجزاء متكاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي يتمثل هدفها الرئيسي في تحسين نوعية الحياة لجميع الناس. وأن تهيئة البيئة العالمية السليمة ومسؤولية مشتركة، كما أن التعاون والمساعدة الدوليين أساسيان. ويعد الافتقار إلى التنمية والفقر المدقع أعظم التحديات التي تواجه المجتمع الدولي في الوقت الحاضر.

٦٢ - ومضى قائلا إن التجربة أظهرت أن الفشل في حماية أكثر الناس ضعفا قد وسعت دائرة الضرر. ورغم أن النمو السكاني يعد بلا شك جانبا هاما من المشكلة، فإن سيطرة السكان عليه ليس دواء لجميع العلل. ويظل الالتزام بالعدالة والتضامن الدولي المبادئ الأساسية التي يمكن أن تكفل التنمية الشاملة والتقدم العالمي في سلام.

٦٣ - الآنسة جاكوبسن (النرويج): قالت إن متابعة المؤتمر العالمي تشكل تحديات في إطار الإعلام والتنسيق وتجنب الازدواجية ويبدو أن أفرقة العمل الثلاث التابعة للجنة التنسيق الإدارية تمثل خطوة في الاتجاه السليم، ولكن لا يزال يتوجب العثور على طريقة تتسم بالكفاءة لتنظيم تقسيم العمل فيما يتعلق بالهيئات الحكومية الدولية التابعة للأمم المتحدة. وبالرغم من أن تقرير الأمين العام يوفر معلومات أساسية مفيدة، فإن الافتقار إلى التحليل قد حد من فائدته كأساس للمناقشة والتوصيات.

٦٤ - وأشارت بارتياح إلى أن المعلومات المتعلقة بالسكان والتنمية يسهل الحصول عليها عن طريق وسائط الإعلام الالكترونية. ومع ذلك فإن هذا لا يعني حصول الجميع على هذه المعلومات.

٦٥ - وفي الختام، ذكرت أن النرويج تهتم اهتماما خاصا، بضمان أن الالتزام بمبادرة ٢٠/٢٠ في قمة كوبنهاغن يترجم إلى عمل - ولهذا المفهوم جاذبية خاصة لأن الالتزامات متبادلة للمانحين والمتلقين على السواء. وينبغي أن يسمح للبلدان النامية وشركائها بإعطاء أولوية أعلى للخدمات الاجتماعية الأساسية.

٦٦ - السيد برنדרغاست (جامايكا): تحدث أيضا بالنيابة عن أنتيغوا وبربودا، وبربادوس، وبليز، وترينيداد وتوباغو، وجزر البهاما، ودومينيكا، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وسانت كيتس ونيفس، وسانت لوسيا، وسورينام، وغرينادا، وغيانا؛ فامتدح أعمال فرقة العمل المشتركة بين الوكالات في تنفيذ برنامج العمل وأشار إلى أن الغرض من إنشاء أفرقة العمل التابعة للجنة التنسيق الإدارية والتي تكونت مؤخرا هو تجميع منظومة الأمم المتحدة حول الأهداف ذات الأولوية المنبثقة عن المؤتمرات الأخيرة.

٦٧ - وأضاف أن الاتحاد الكاريبي سعى إلى معالجة القضايا ذات الصلة في مجال السكان والتنمية عن طريق وضع "خطة عمل كاريبية" لتسهيل تبادل المعرفة والخبرة وتقاسمها؛ وقام بالاقتراح مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والاتحاد الكاريبي للتنمية والتعاون بإنشاء دار مقاصة لإعداد وبحث المعلومات المتعلقة بالأنشطة الإنمائية على الصعيدين الوطني والإقليمي. وذكر أن الحكومات دأبت على اتخاذ خطوات لتحقيق أهداف برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ولخص كثيرا من المبادرات الإيجابية التي اتخذت.

٦٨ - وانتقل إلى موضوع المستوطنات البشرية، فقال إن حكومات الجماعة الكاريبية اعترفت منذ أمد طويل بالدور الهام الذي تلعبه المستوطنات البشرية في النهوض بالتنمية المستدامة. وفي الواقع تم إقرار خطة عمل إقليمية في مجال المستوطنات البشرية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥، وسيعقد قريبا في جامايكا اجتماع إقليمي لمناقشة الأمور المتصلة بالإسكان والتنمية الحضرية. والتزمت حكومات الجماعة الكاريبية بتنفيذ برنامج أعمال الموئل بالكامل لضمان تحقيق هدف المستوطنات البشرية المستدامة.

٦٩ - الدكتورة صادق (المديرة التنفيذية، صندوق الأمم المتحدة للسكان): رحبت بالنهج المبتكرة التي تتخذها بلدان الجماعة الكاريبية تجاه قضايا الصحة الإنجابية للمراهقين، وقالت إن صندوق الأمم المتحدة للسكان سيصدر مع الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة تقريراً في عام ١٩٩٧ عن التجربة في مجال الصحة الإنجابية للمراهقين بالاعتماد على أمثلة متعددة من منطقة البحر الكاريبي. وأعربت عن أملها في أن ينهض الاجتماع المقبل بين الدول الجزرية الصغيرة النامية والجماعة الكاريبية بنشر أفضل للتجارب المبتكرة التي نشأت في الكاريبي.

٧٠ - السيد تيندربيوغو (بوركيينا فاسو): رحب بالمبادئ التوجيهية لنظام منسق الأمم المتحدة المقيم والتي أعدتها فرقة العمل المشتركة بين الوكالات، وكذلك بالتركيز على توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية للجميع. والواقع إن الوصول إلى هذه الخدمات يظل أساسياً بالنسبة لآلية استراتيجية لتخفيف الفقر. وفي هذا الصدد، ينبغي إتمام عملية إعداد المؤشرات لرصد مختلف برامج السكان والتنمية في أقرب وقت ممكن والتوسع في توزيعها ولا سيما خارج منظومة الأمم المتحدة. وفي الميدان ينبغي للأمم المتحدة تكثيف التعاون مع جميع الجهات الفاعلة في هذا المجال، بما في ذلك المنظمات والرابطات غير الحكومية. ويمكن لمبادرات صندوق الأمم المتحدة للسكان أن تخدم كنماذج في هذا الصدد.

٧١ - وفيما يتعلق بالتقدم الوطني في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ذكر أن حكومته أكدت على إذكاء الوعي، والتعليم ولا مركزية خدمات الصحة العامة. وإشراك الناس أنفسهم في الاستراتيجيات الوطنية لتنفيذ برنامج العمل. وأدى هذا إلى إنشاء شبكة واسعة من الرابطات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية المتمتعة بنشاط بالغ على مستوى المجتمع، ولا سيما لصالح المرأة. وللأسف، فإن برامج السكان والتنمية تتنافس مع برامج أخرى ذات أولوية على موارد ضئيلة. وهكذا فإنه يناشد المجتمع الدولي لتوفير موارد إضافية. وهو يعيد تأكيد دعم بوركيينا فاسو لمبادرة ٢٠/٢٠ ويأمل القيام بمبادرات مشابهة أخرى تسمح بتحديد مصادر جديدة لتمويل برامج السكان والتنمية.

٧٢ - السيد لوزانو (المكسيك): قال إن السياسة السكانية عنصر رئيسي في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. ولذلك، أدرجت المكسيك في سياساتها السكانية الوطنية التزامات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. ويتمثل الهدف الأساسي للبرنامج الوطني للسكان للفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠، في رفع المستويات المعيشية ونوعية الحياة لجميع المكسيكيين، وجعل الاتجاهات الديموغرافية تتماشى مع إمكانات التنمية الاقتصادية للبلد. وأدت الجهود التي بذلت مؤخراً إلى هبوط معدل نمو السكان من ٢ في المائة في ١٩٩٠ إلى ١,٨ في المائة في عام ١٩٩٥، في حين هبط المعدل الإجمالي للخصوبة إلى ٢,٧ طفلاً لكل امرأة. ورغم هذا التقدم، تظل هناك عقبات كبيرة أشدها الفقر، حيث لا يزال معدل نمو السكان في المناطق التي تعاني من الكساد الاقتصادي على نفس المستوى الذي كان عليه منذ ٢٠ سنة خلت.

٧٣ - وتعلق المكسيك أهمية كبيرة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب باعتباره آلية تكميلية لتعزيز قدرات البلدان النامية في مجال السياسات السكانية. وهو يلاحظ في هذا الصدد أن أحد مراكز الامتياز الأربعة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال الصحة الإنجابية يوجد مقره في المكسيك. ونظراً لما للهجرة من أهمية أساسية في السياسات السكانية، فإنه يرحب بقرار لجنة السكان والتنمية القاضي

بتخصيص دورتها الثلاثين لتحليل هذه الظاهرة المعقدة. وقد استضافت المكسيك مؤتمرا إقليميا عن الهجرة تقرر فيه، في جملة أمور، تشجيع اعتماد نهج شامل وطويل الأجل إزاء ظاهرة الهجرة في المنطقة لمعالجة كل من أسبابها ومظاهرها. فإعداد دراسات شاملة تعالج خصائص الهجرة على المستويات دون الإقليمي والإقليمي والعالمي هو بالتأكيد أفضل سبيل لتفهم هذه الظاهرة وتحديد طرق فعالة لمعالجة أسبابها وآثارها.

٧٤ - السيد بياو (بنن): قال إن الحكومات المتعاقبة في بلده أقرت منذ زمن بعيد بالصلات القائمة بين الأمن الغذائي والنمو السكاني. فعملية إحلال الديمقراطية وتخفيف التوترات الاجتماعية في التسعينات أتاحت الظروف المواتية لتحديد وتنفيذ السياسات والبرامج السكانية. وقد اعتمد البلد منذ ماض قريب إعلانا بشأن السياسات السكانية يحدد عددا من الأهداف للفترة ١٩٩٦-٢٠١٦ الممتدة على عشرين سنة، وقد وضع هذا الإعلان لكفالة التوازن واستدامة التنمية في كنف احترام حقوق الإنسان الأساسية. وتلقى بلده دعما كبيرا من صندوق الأمم المتحدة للسكان للجهود التي بذلها في مجال السكان، ولا سيما في السنة الماضية، وهو يرحب بتعيين مدير وطني لمكتب الصندوق في بنن.

٧٥ - ومضى يقول إنه يرى أن من الأهمية بمكان إيلاء اهتمام خاص للفئات المستضعفة و/أو المحرومة من السكان كالمسنين والنساء والمعوقين. ومن الأهمية بمكان أيضا الجمع بين الإرادة السياسية لتحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية والحاجة إلى مراعاة المتغيرات السكانية في خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فالطبيعة المحددة للمشاكل السكانية عبر الزمان والمكان إنما تستدعي رؤية ذات نطاق وطني وإقليمي ودولي.

٧٦ - السيد فلورنسيو (البرازيل): قال إن قضايا السكان لا يمكن معالجتها دون أن يعالج أيضا السياق الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيش فيه الأفراد. وينبغي وضع الاعتبارات الإنمائية في صميم القرارات المتعلقة بالقضايا السكانية.

٧٧ - ومضى يقول إن اللجنة البرازيلية الوطنية للسكان والتنمية التي بدأت تعمل منذ سنة تركز في قطاع السكان على المبادرات المتعلقة بالبحث والتحليل والبرامج، وتعزز الحوار الجاري مع المؤسسات فضلا عن المبادرات المتخذة في مجال بناء القدرات والتدريب في المسائل السكانية. ومن أهدافها الرئيسية كفالة وصول جميع قطاعات المجتمع البرازيلي إلى المعلومات المتعلقة بالقضايا السكانية والإنمائية. ويصل المعدل السنوي لنمو السكان في البرازيل التي تمر حاليا بمرحلة ديموغرافية انتقالية، إلى ١,٥ في المائة ويصل متوسط معدلات الخصوبة إلى ٢,٦ لكل امرأة. وتصل نسبة الأزواج البرازيليين الذين يستخدمون حاليا شكلا من أشكال منع الحمل إلى حوالي ٧٠ في المائة. وقد منحت أولوية كبيرة لصحة المرأة. ثم إنه نظرا لأن نسبة المراهقين تصل إلى ٢٢ في المائة من سكان البلد، فإن كلا من وزارة الصحة ووزارة التعليم ينفذ برنامجا عن الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي والصحة الإنجابية. وتمثل الشيوخ أيضا أحد الشواغل الوطنية. وقد عقدت، في هذا الصدد، حلقة عمل في برازيليا في تموز/يوليه ١٩٩٦ عن الشيوخ أوصت بإنشاء مركز دولي للشيوخ في البرازيل لحفز البحث وتشجيع التعاون الدولي بشأن هذه المسألة.

٧٨ - وقال إن زيادة تخصيص الموارد المالية للأغراض السكانية يبيّن عزم مجتمع المانحين على الوفاء بالتزاماته. بيد أن هذه الزيادة ينبغي أن تأتي من موارد جديدة وإضافية وليس بإعادة تخصيص أموال وتحويلها من مجالات تعاون أخرى. وفي هذا الصدد، فإن وفده يظل يساوره القلق بشأن تمويل برنامج العمل، ويأمل أن يبذل كل جهد لتحقيق هدف عام ٢٠٠٠. وينبغي لصندوق الأمم المتحدة للسكان أن يحتفظ بمجمل مسؤولية التعاون الدولي في مجال المسائل السكانية. وتؤيد البرازيل النهج الجديد الذي اعتمدته المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان لتخصيص الموارد للبلدان المنخفضة الدخل وأقل البلدان نمواً، ولا سيما في أفريقيا. وينبغي أيضاً بذل جهود لتكملة الموارد المتاحة للمشاريع السكانية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المتأخرة كثيراً في تخصيص الموارد المالية للسكان والتنمية على أساس تساهلي.

٧٩ - السيد كبيدي (إثيوبيا): قال إن التنمية التي محورها البشر وتمكين المرأة قد اعتمدا بوصفهما من المبادئ التوجيهية لسياسة بلده السكانية الوطنية. وأقر الدستور الجديد بالمساواة بين الرجل والمرأة وهو ما يشهد بوضوح على الاهتمام الذي توليه إثيوبيا إلى مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للبلد. وقد بدأ منذ مؤتمر القاهرة اتخاذ إجراءات أشد صرامة لمعالجة احتياجات الصحة الإنجابية للنساء والمراهقات. ويجري بالإضافة إلى ذلك إدراج تعليم تنظيم الأسرة والسكان في المناهج الدراسية للمؤسسات التعليمية إيماناً بأن تلك البرامج ستزود المراهقات بالمعارف الملائمة بشأن الصحة الإنجابية والسكان والتنمية عموماً. وقد أجريت أيضاً دراسات استقصائية بمساعدة من صندوق الأمم المتحدة للسكان لتأمين الحصول على بيانات اقتصادية واجتماعية وديموغرافية موثوق بها. وقد تم على نطاق واسع من خلال حلقات العمل والحلقات الدراسية توزيع برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية على الهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية وغيرها من الهيئات ذات الصلة.

٨٠ - ومضى يقول إنه قد تحققت نتائج مشجعة في السنوات الثلاث الماضية منذ اعتماد إثيوبيا لسياستها السكانية الوطنية، وإن كان لا يزال هناك الكثير الذي ينبغي إنجازه. وتلتزم الحكومة التزاماً ثابتاً بتأييد البرامج السكانية. وصندوق الأمم المتحدة للسكان هو حالياً الوكالة المانحة الرئيسية للأنشطة السكانية في إثيوبيا. ونظراً للطابع المتعدد الجوانب للقضايا الإنمائية والسكانية، ينبغي تعبئة موارد إضافية من المصادر الثنائية وغيرها. وهو يأمل في هذا الصدد أن يخصص المجتمع الدولي موارد عملاً بالتوصيات الواردة في المقرر ١٥/٩٦ للمجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/١٠